شواهد المغني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجارى ومنحهم الأفهام القويمة التي فضلوا بها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني الدقيقة فلم تخف عليهم ولا تتوارى وتمم فخرهم بان ارسل منهم نبيا وانزل عليهم كتابا عربيا لا تداني الكتب مقدارا فقمع بسيفه الملحدين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا صلى الله عليه وعلى آله اقربا واصهارا واصحابه مهاجرة وانصارا وبعد فان لنا حاشية على مغني اللبيب لابن هشام مسماة بالفتح القريب اودعتها من الفوائد والفرائد والغرائب والزوائد ما لو رامه احد غيري لم يكن له الى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لامور فيها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها الى سعة الاطلاع وكثرة النظر ثم خطر لي ان افرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع محيط اورد فيه عند كل قصيدة بيت القصيدة بتمامها واتبعها بفوائد ولطائف يبهج الناظر حسن نظامها فرأيت الامر في ذلك يطول والانسان كثير السآمة ملول بحيث اني قدرت تمام ذلك في اربع مجلدات

فعدلت الى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطيعها الا ذو يد طولى فاوردت اولا البيت المستشهد به ثم اتبعته بتسمية قائله والسبب الذي لاجله قيلت القصيدة ثم اورد من القصيدة ابياتا استحسنها اما لكونها مستشهدا بها في موضع آخر من الكتاب فاوردها ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة او لكونها مستشهدا بها في غيره من الكتب العربية والبيان او لكونها مستعذبة النظم مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة او مثل او نادرة او وصف بليغ او نحو ذلك وان كان البيت من مقطوعة وهي ما لم تزد على عشرة ابيات ذكرتها بكمالها وقد اذكر القصيدة بكمالها لقلة ابياتها وكونها كلها مما يستحسن كقصيدة السموأل التي اولها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

او لكون المصنف قد استشهد بكثير من ابياتها كقصيدة الاعشى التي اولها

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا

ثم اتبع ما اوردته من الابيات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب والمشكل وببيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة ومواردة ثم اتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي او مخضرم او اسلامي مراعيا في كل ذلك الطريق الوسط لا مجحفا في الاختصار ولا مبالغا في الاطناب والاكثار وقد تتبعت لذلك شروح الدواوين المعتبرة وكتب الامالي وامالي ابن دريد والشواهد المشتهرة كشرح ديوان امرئ القيس وزهير والذبياني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبدة واوس بن حجر والاعشى ومالك بن حزيم والحرث بن حلزة وفروة بن مسيك والافوه وحسان بن ثابت وجميل والاخطل وجرير والفرزدق وليلى الاخيلية والمقنع الكندي والنمر بن تولب وسواد وشرح المفضليات لابن الانباري وشرح شعر الهذليين لابي سعيد السكري وكامل المبرد ونوادر ابن الاعرابي ونوادر ابي عمرو الشيباني ونوادر ابي زيد ونوادر الزبيدي وامالي ثعلب وامالي ابن دريد وامالي الزجاجي الكبرى والوسطى والصغرى وامالي ابن الانباري وامالي القالي

مخطوطات جامعة الرياض